رمضان كريم
مجلة قلم رصاص الإلكترونية
إجتماعية ، ثورية ، منوعة
العدد (16) 2014-7-1
قلم رصاص

عذرا شهداء سوريا
بقلم محمد المنذر

رمضان الرابع
بقلم عاصم سويد

ترنيلة على أشلاء وطن
بقلم رودس

رمضانيات
بقلم هزار نجار

الفهرس

الصفحة	
2	عذرا شهداء سوريا بقلم محمد المنذر
4	رمضان الرابع بقلم عاصم سويد
6	ترتيلة على أشلاء وطن بقلم رودس
9	رمضانيات بقلم هزار نجار
10	أبحث عن وطن بقلم سردار احمه
13	هولاكو الجديد بقلم الديمة السكوب
17	أمثال سورية بقلم صبحي برادعي
19	أهزوجة أمـل بقلم عبود مالك
21	فانوس رمضان من سوريا بريشة الفنان وسام الجزائري

عذرا شهداء سوريا

بقلم : محمد المنذر

عذراً شهداء سوريا
عذراً يا أيها الأحرار
عرس الرئيس علمنا
كيف يكون الرجل حمار
وقلوب تختصر الماضي
صارت في يوم كالأحجار
علّي أنفاسك وتغنى
لحناً ليعيدَ لك الهمّة
غنّي وارقص، صفق ... واهتف
وتناسى شهداء الأمة !
وتناسى أرواح الأخيار

يا جرحاً يفتك في القلبِ
يا شهيداً يا درب التعبِ
راقب أخوانك في صمتٍ
دعهم لدروب الأقدار
عربيٌ احترف الدجلَ
عربيٌ استخفي خجلا

عذرا شهداء سوريا

بقلم : محمد المنذر

أطفال في الأرض تموت
وجيوش نامت في التابوت
راح الزرعُ، جف النهرُ
قُصفت أجراسٌ وبيوت
و بقينا نغني للسفلة ..!!!
و بقينا ننادي الأقدار ..!!!
جيب فارغ، صوت صارخ
و يدين تصفق للقتلة
و تردد أن يحيا بشار..!!!!؟

رمضان الرابع

بقلم : عاصم سويد

أيام قليلة ويدخل شهر رمضان الفضيل على السوريين في الداخل عامه الرابع، وأكثر من نصف هؤلاء يعيشون تحت وطأة التشرد والخوف والرعب والحرمان من الأمن أو الغذاء أو الدواء، أكثر من أحد عشر مليوناً منهم، بحاجة ماسة إلى تأمين المسكن والطعام أو العلاج، بينهم نحو أربعة ملايين طفل، حرمهم نظام الظلم والاستبداد من طفولتهم، حتى تكاد تراهم رجالاً من كثرة الأهوال .

العديد من السوريين المغتربين يعملون على مساعدة أهلهم في الداخل المحاصرون منهم والمشردون، ومن فقد معيله أيضاً، لكن الحمل يزداد ثقلاً ويحتاج إلى تضافر الجهود والعمل الجماعي، ووضع المصلحة العامة فوق أي اعتبار .

هناك العديد من التجمعات التي تعمل بشكل منظم، وبتعاون مع منظمات أخرى، في سبيل ادخار الجهد والمال وتوزيع المساعدات على أكبر عدد ممكن من السوريين، لتعم الفائدة أكبر عدد ممكن من المتضررين السوريين، ولأجل هذه الغاية تم تشكيلما يسمى وحدة تنسيق الدعم سابقاً، والتي لم نسمع عن تنسيقيها إلا القليل، وسمعنا عن تخبطاتها الكثيرة، ليعود العمل الفردي إلى الظهور وخاصة في المشاريع الإغاثية المتكررة، ومنها مشاريع رمضان أو مشاريع الشتاء والتدفئة، فترى العائلة الواحدة تستفيد من أكثر من جهة، وتحصل مثلاً على أكثر من سلة غذائية، في مقابل حرمان عائلات أخرى ومناطق أخرى من التوزيع، ويعود هذا الأمر إلىعدم التنسيق في التوزيع بين المنظمات، إضافة إلى أن بعض العائلات بحاجة لأمور أخرى فتستلم المساعدة أكثر من مرة،ومن أكثر من جهة لتبيعها وتستفيد من ثمنها .

نمضي في رمضان الرابع في عمر ثورتنا المجيدة، وإلى الآن لم يتعلم البعض قيمة العمل الجماعي،ولم يعلم البعض بأننا في ضيقة، ويجب عليه أن يترك شيئالغيره، هذه الأمور في الأساس جعلت بعض المنظمات هذا العام تعمل على إلغاء مشاريع السلل الرمضانية، والاكتفاء بتوزيع وجبات الإفطار اليومية،ما يؤدي إلى مضاعفة قيمة المساعدات، وقلة الناس المستفيدة،من باب ألا يظلم أصحاب هذه الجمعيات أحد، ويكون عملهم عادلاً بين الناس، حيث أنه لن ينال أحد أكثر من وجبة واحدة في اليوم، خاصة في مراكز الإيواء أو المطابخ الخيرية .

نسأل الله العلي العظيم أن يعيد رمضان على الشعب السوري بالخير واليمن والبركات، وأن يكون شعبنا قد تعلم من تجاربه السابقة ويعمل بيد واحدة من أجل التخلص من هذا النظام الفاشي الذي أحرق البلاد، وشرد العباد وأن تكون سوريا حرة مستقلة يحكمها العدل والقانون والحب بين الجميع .

رمضان الرابع

بقلم : عاصم سويد

وهذه دعوة لكافة الجمعيات الإغاثية للعمل في المشاريع القادمة بيد واحدة،أو بمشاركة القوائم إن كان في مشاريع الأضاحي أو الشتاء، فأهلنا سيبقون بحاجة حتى وإن زال النظام في القريب العاجل،حيث أن البلد مدمرة، وبحاجة لكل جهد حتى تعود من جديد سوريا التي نعرفها .

ترتيلة .. على أشلاء وطن

بقلم : رودس

سُرقَ الحلمُ منّي وأنا ابنةُ العشرينَ عاماً, أدركتُ ساعتها أنّي لن أستطيعَ استردادهُ إلا بروحِ فتاةٍ جاوزتِ الثلاثةَ أعوام .

ذهبتُ مسرعةً أقلّب ذاكرتي, لأخرجَ منها حلوَ الأيام فأفرغتُها تماماً من نظرةِ أمي وبسمةِ أبي ولهفةِ جدتي وضحكاتِ الأصدقاء ثم ألقيتهم جميعاً في صندوقٍ حديدي وأحكمتُ إغلاقه خوفاً من تسربِ نوبةِ حنين, فكلّ ما ذُكرَ يثنيني عن مهمتي باستعادةِ حلميَ المسروق, وتلكَ رحلةٌ لم أعد أحتملُ ضياعها .

وضعتُ جسدي على السرير, دثرته برفقٍ وكلّي أملٌ أن أعودَ لهُ يوماً, لأستكملَ معهُ الحلمَ الذي بدأناه معاً, ثم سلّيتُ روحي منه بهدوء وبدأت أتمتم لها , لقنتها تراتيلَ حبِّ الوطن, وسرعانَ ما بدأت علائمُ الشوقِ ترتسمُ على محيّاها .

أعددت العدةَ لتلكَ الرحلةِ, فأحضرتُ ورقةً وبدأتُ أدونُ عليها تاريخَ المدينةِ التي سأذهبُ إليها وسجلتُ بالتفاصيلِ جغرافيا ذاكَ المكان, ثم أخذتُ قلمي وأخفيته بعيداً عن العيون, فالقلمُ في تلكَ المدينة هو رمزٌ أخطرُ من المفتاحِ على يهودِ القدس, واستبدلتُ ياسمينَ حقيبتي بعبوةٍ من السارين وانطلقت .

عبرتُ سراديبَ القهرِ, وقد رأيت فيها من العجب ... أناسٌ واقفون, أجسادهم بلا رؤوس بل يعلوها حذاء, يشحذُونَ السكاكين فيقتاتونَ على أجسادِ مَن ذبحوا وينهلونَ من دمائهم عطشاً, أوقفني هناكَ قطّاعُ الأملِ وما لبثوا أن أطلقوا سراحي بعدَ ما رأوني أسيرُ وحيدةً بلا حلمي .

وقفتُ صامتةً على أعتابِ تلك المدينة, اخترقت رائحةُ الرصاصِ كياني وتسللَ لروحي عبقُ الموت .

أردتُ الحدادَ دقيقةً على روحِ كلّ مَن سقطَ هناك وبحسبة بسيطةٍ أدركت أني سأقفُ على بابِ هذهِ المدينةِ لأيامٍ بل ربما أسابيع فتراجعتُ عن قراري ووقفت دقيقةً واحدةً حداداً على الإنسانية جمعاء, علا بعد ذلك صوتٌ في المكانِ ليزجرني غاضباً ... أنّ من ماتَ على هذه الأرض لا يسقط, هو يسمو ويعلو وكلُّ ما عداه هنا ساقط .

أمعنتُ النظرَ في الورقةِ التي حملتها معي فكانت كلُّ المعلوماتِ المدونةِ فيها غير مطابقةٍ لما أرى, حينها أدركت أنني في المكانِ الصحيح وفي الواقعِ أنّه لا شيءَ واقعٌ هنا سوى نوائبِ الدهرِ فوق رؤوس البشر .

ترتيلة .. على أشلاء وطن

بقلم : رودس

كلُّ ما في تلكَ المدينةِ بدا منقلباً على عقبيه, فلا دوريٌّ في السماءِ ولا حمام, لا شيءَ سوى أسرابِ الغربان, وطائرُ بومٍ في مدخلها شاخصُ العينين , يقفُ هناكَ ليبثّ الخوفَ في فؤادِ كلِّ وافدٍ جديد , كأنّما يُنذِره من الدخول .

في أروقةِ تلكَ المدينةِ تودُّ لو تأتي بكلِّ أدباءِ الأرضِ وشعرائها منذُ بدءِ الخليقة ممن تغنوا بحنانٍ بالوطن وما توانوا لحظةً عن ذكرِ مناقبه , تودُّ أن تضعهم في هذا المكان, حيث الوطن الذي أبى إلا الظلمَ لأبنائه , لتراهم يحرقون ويمزقونَ ما كتبوا بأنفسهم .

مضيتُ في طريقي بعدَ أن تعلمتُ كيف يمكنُ لكَ أن تدكَّ معاقلَ الخوف في جوفك فتدحرهُ صاغراً, وتملأ قلبك إرادةً لا تلين وعزيمةً لا تهون .

وفي لحظةٍ خاطفةٍ أحسستُ بيدٍ تمسكُ يدي بقوة, يدٌ بثت كل حنانها وقوتها في داخلي, فرفعت رأسي لأرى عجوزاً في عقده السابع تعلو ثغره ابتسامةً منتصر, وكأن لقيايَ كانَ هدفاً يؤرقه .

أغرت ابتسامتهُ فضولي فبادرتُ بسؤاله أن كيفَ لهُ أن يبتسمَ في مكانٍ قفرٍ بالأحياء, فاستهلّ حديثه قائلاً : تعلمي يا صغيرتي .. في هذه الرقعةِ من الأرض عليكِ أن تتعلّمي كيف تصبّين جامَّ غضبك وحمائمَ سخطك على مَن سرقَ منكِ وطناً وغرّب عن عينيكَ الأملَ .

تعلمي أن تنسجمَ حواسكِ معَ صوتِ البوارید وشهقات خروجِ الأنفس, اعتادي أن تصلي لشغاف حزنكَ تلامسيها لتداويها, فترفضكِ بإباءٍ لم تعهديه فيها .

داومي على سماعِ سمفونيةِ القهر اللانهائية, وهناك حاولي كتمَ غيظِ قصيدةٍ, ثمّ انظمي أخرى بمدادِ الدم .

ثم اقتربَ مني وهمسَ لي : أرى في عينيكِ رغبةٌ بالهجرِ هرباً, أطرقتُ رأسي في خجل, فاسترسل قائلاً : "بنيتي ... لا تظني أنكِ بالهربِ ستقفين عندَ حدود الألم أو تتجاوزيه, فأسرى هم سكانُ هذا الوطن, إما أسيرُ القضبان أو أسيرُ الخوف وفي أحسنِ الأحوال أسيرُ غربتهِ, تلكَ التي اختارها قسراً, لا أحرار في تلكَ المدينة سوى الأموات, يبقى المغرَّبُ منتحباً يعزفُ الشوقَ على أطلالِ وطن منتظراً أن يرقَّ لحالهِ, أن يبادلهُ الشوقَ بالشوقِ والحنينَ بالحنين, آملاً أن يطلبَ منه العودة ليتنعمَ في أحضانه أو أن يقاسي المرَّ .

في ربوعه , لا يهم ... المهم فقط أن تبقى روحه عالقةً بجسدهِ أو بالسماء على أرضِ المكانِ الذي يهوى

السكينةُ يا صغيرتي هي أن تستقي من دماءِ مَن رحلوا خمرةَ الوطنِ, أن يسكركِ حبه, أن تنتشي بعبقِ ترابه

ترتيلة .. على أشلاء وطن

بقلم : رودس

وفجأة خيّم الصمتُ في المكان واختفى العجوزُ الذي لقنني درساً من دروسِ الحبّ, فبدأتُ أجولُ بناظري بسرعةٍ باحثةً عنه, وإذ بي أرى "حلميَ" الذي خرجتُ لأجله أمامي, يلوموني معاتباً كيفَ سمحتُ لليأس أن يسكنني ويسيطرَ عليّ, وكيفَ تركتهُ وحيداً يشفقُ لحاله المارون, و منهم من ينعته بأنّهُ حلمٌ لقيط .

هالني ما سمعت, دنوتُ منه لألثم جراحاً لاقاها بسببِ خضوعي, وعانقته عناقَ المشتاقِ لحبيبه, وقبلته قبلةَ العاشقِ المهجورِ سنيناً .... المنسيّ دهوراً, ثم زفرتُ زفرةً طويلةً أخرجتُ بها كلّ آثارِ القنوط من داخلي واستجمعتُ قوايَ كلها ثم مضيتُ لأنقشَ على جدرانِ الزمنِ عبارةً لن تمحى تلكَ التي رددها محمود درويش كثيراً :

"نحنُ أحياءُ وباقون.... وللحلمُ بقية"

رمضانيات

بقلم : هزار نجار

يصادف يوم الأحد بداية شهر رمضان في أغلب الدول العربية , حيث يبدأ المسلمون حول العالم بتنفيذ الطقوس الرمضانية و الاستمتاع بخصوصية و روحانية هذا الشهر الفضيل .

و يأتي الصوم ليمنح المسلم أسلوب جديد لحياته , فيمرنه على النظام في حياته , وعلى الجماعية في معيشته , ويكتشف ما يمتلكه من حس المسؤولية و الرقابة الذاتية , والامتثال للأوامر الإلهية عن حرية تامة للاختيار , فالطعام والشراب متوفرٌ أمامه طوال ساعات النهار , لكنه رغم ذلك يمسك عن تناول أي شيء حتى تأذن له الشمس بمغيبها, و تعتبر لحظة الغروب تاريخ انتهاء المنع العام على جميع المسلمين في جميع الأقطار , فيكون الجميع جالسين بين عوائلهم في هذه اللحظة ينتظرون المغيب , بأجواء أسرية و روحانية تعزز الروابط والمشاعر الاجتماعية والأسرية والنفسية , منصتين بخشوع و إيمان إلى كلمات المؤذن الأولى تنطلق من المآذن و المدافع , لتمد الأيدي بعد ذلك في جميع البلاد إلى أول لقمة و أول جرعة ماء , لا يختلف بذلك غني أو فقير , عربي أو أعجمي , مساواة روحية توحد المسلمين في جميع أصقاع الأرض .

الجدير بالذكر بعض فوائد هذا الشهر الفضيل على المستوى الصحي , حيث يعزز إزالة السموم, و ويعمل على راحة الجهاز الهضمي, و يساعد على علاج الالتهابات, و خفض مستويات السكر في الدم, كما يساعد على زيادة حرق الدهون " ريجيم " و يحفز خسارة الوزن , و يفيد مرضى ارتفاع ضغط الدم و يعزز الجهاز المناعي , بالإضافة إلى دوره في التغلب على مشكلات الإدمان و تعزيز العادات الغذائية الصحية .

و يحمل رمضان هذا العام للسوريين بشكل خاص, فائض من مشاعر الحنين و الشوق , منهم من يفتقد مسافرين غادروا أرضهم إلى غير رجعة, ومنهم من يفتقد لأحباب باتوا تحت الثرى, ومنهم من يفتقد للبلد و أجوائها الرمضانية الخاصة .

ويعاني آخرون ضيق الحال وصعوبة العيش, لكن يسعى العديد من الشباب والشابات السوريين, إلى مساعدة هؤلاء لإمضاء هذا الشهر بشكل شبيه لطريقة إمضاءه بالسابق ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ..

أبحث عن وطن

بقلم : سردار احمه

كم بحثتُ عن وطنٍ
يكون فيهِ العدلُ ميزَان
ولا قتلٌ فيهِ ولا عُصيَان
ويكونُ الحبُ فيهِ مغروساً
في قلبِ كُلِ إنسَان
والزمانُ فيهِ يمرُ بِلا حقدٍ وأحزان

كم بحثتُ عن وطنٍ
يَرأفُ على الضعيفِ ولا يُستهَان
والسياجُ فيهِ ممنوعٌ والبشرُ إخوَان
والعاداتُ الباليةُ نركلُها
فبالأخلاقِ تُبنى الأوطان

أبحثُ عن وطنٍ
لا يضيعُ العمرُ فيهِ بُهتَاناً
وتستبيحُ الدماءَ ويقلبُ الحقَ بُطلان
وراءَ الغيمِ مطرٌ يبكي
على بشرٍ صار الكفرُ عندهم غناءً وألحان

أبحث عن وطن

بقلم : سردار احمه

والشمسُ تشرقُ شاحبةً
والديكُ يصيحُ ندمَان
كؤوسٌ على شرَفِ العاهراتِ تُدَقُ
واليتيمُ ينامُ ظمآن

لا أريدُ وطناً
القاضي فيهِ يجحدُ الحق
والمظلومُ لم يؤذِ إنسَان
لا أريدُ وطناً
السارقُ فيه شريفٌ والأمينُ يُهَان
وطنٌ لقيطٌ والكرهُ فيهِ بُرهَان

لا تسألوني عن حُلمي
فالمستقبلُ ضاعَ من أحقاد الزمَان
لا تسألوني عن حُلمي في أرضٍ
الأنسانُ فيها ليسَ بإنسَان
ليتني لم أُخلق في وطنٍ فكرهُ مغتصبٌ
والحريةُ نساءٌ عَرَايا

أبحث عن وطن

بقلم : سردار احمه

ورجالٌ يُضاجعون الحياءَ في كُلِ مكّان
ليتني ولدتُ غيمةً
العمر فيهِ يومٌ وأموتُ وأنا أقطرُ الترابَ أنعَام
أو حمامةُ حُبٍ أطوفُ العالم سَلامْ

هولاكو الجديد

بقلم : الديمة السكوب

أجالوتُ ارجعي مكانك
و اصمتي ..
لا تسألي ..
لا تنطقي
لا تهمسي ..
لا تهتفي ..

فالصغارُ الحالمون
نائمون
من حفلِهم منهكون ...
وبلون دمهم مشغولون ...
مصبوغون ...
مغرقون .. !!

أجالوتُ لا تعجبي
لا تصرخي ....
لا تدمعي ....
لا تفزعي ...!!!

هولاكو الجديد

بقلم : الديمة السكوب

فالصغارُ عابثون
بدمائهم !!
مخربون ...
مهددون ...
مقوَّضون...
عرشَ هولاكو الجديد ...

أجالوتُ ..
لا تسخري منا ...
نحن المنكوبون بعدك
بثمانيةِ قرون!!
لا تفزعي ...
أتفزعين !!!
لأنكِ ظننتِ
أنّ كلَّ وحشٍ دونك
هالك !!

هولاكو الجديد

بقلم : الديمة السكوب

أجالوتُ لم تصيبي ....
فهولاكو لم يمت !!
هولاكو الجديد ،
كبرَ وتضخم
في القرون الثمان !!
وما عادت أنيابُه ولا أظفارُه
كهولاكو القديم ،
الذي تعرفين ...

هولاكو الجديد ،
يحفرُ السماء ..
بكلِّ أظفاره لتمطرَ الدم
ليلَ ... نهار !!
ليغسلَ هؤلاء الصغار من
الخطايا !!
و يطهرَهم من :
لوثةِ الفكر ،
وانحرافِ العقل

هولاكو الجديد

بقلم : الديمة السكوب

أجالوتُ لفّي اللثامَ
على وجهِك
وأغمضي عينيكِ
ريثما أزيزُ الموتِ
يستكين ....
و فحيحُ الدم يركنُ
أو يلين ....
و هولاكو اللعين ،
ينتهي في خزيٍ
مهين ....

و أقرئي بيبرسَ منّا السلام
و أخبريه أن هولاكو الجديدَ
لم يرعوِ
لأن ليس بيننا بيبرسُ
يا جالوت !!
أجالوتُ أقرئي بيبرسَ السلام ...

أمثال سورية

بقلم : صبحي برادعي

الله يرحم أهل أوّل .. ما تركوا شي و ما قالوه .. هي الجملة سمعناها كتير و رددناها كتير .. بس يا ترى , لو كانوا أهل أوّل عايشين بزماننا هاد .. و طلعوا بثورة .. كانت ضلت المقولات على حالتها ؟؟ أو كانت رح تتغير لتناسب الأحداث اللي بتصير كل يوم .

جربت اتخيل إنو أهل أوّل كانوا حاضرين لما حررنا حمص و كسب .. سمعتن عم يقولوا :

" الانسحاب التكتيكي تلتين المراجل "

" يا آخد الجيش الحر على ماله .. بيروح المال و بيبقى الحر على حاله "

" من أمّنك على مستودع ذخيرة لا تخونه و لو كنت خوّان "

" أنا أمير و أنت أمير و مين بيسوق الحمير "

" الكتيبة الفاسدة بتخرب ثورة بحالها "

قلن بطلع شوي لفوق .. لقيت إنو مرت علينا 3 سنين شفنا فيها كل أنواع الموت و الدمار .. و عانينا الويلات على مر الأيام .. حتى جارنا الختيار قبل ما يموت من يومين بقذيفة هاون قلّي يا ابني :

" اللي بدّه يلعب مع النظام .. بدّه يتحمل براميله "

.. " المطار اللي بيجيك منه الريح .. حاصره و استريح "

" ضربة الكونكورس بألف .. و لو شلفتا شلف "

" جوّع كتيبتك بتلحقك "

" خمسة ستة بخدمته ـ لقائد اللواء ـ و هو بيشرق مخطته "

و كنت اسمع جارتنا تضل تقول " الهيئة اللي ما بتحبها .. بوسها و ادعي عليها بالكسر " .. و ما كنت أعرف ليش !!!

قررت اعمل زيارة لقرايبيني جنب حوران و درعا , لربما كان الوضع عندهم أحسن .. من أول ما وصت حكولي :

" اللي بياكل البراميل مو متل اللي بعدها "

أمثال سورية

بقلم : صبحي برادعي

" الجيش الحر بالبلد رحمة .. و لو كان فحمة "

و قبل ما اطلع من عندهم قالولي اتذكر " الدم بيصير مي .. الدم ما في أسهل من إنه يصير مي "

تركتهم متشائم .. تخيلت الوضع بريف الشام أحسن .. و حبيت اطلع مشوار لعندهم .. شفتهم فعلاً ما كتير مغيرين بكلامهم .. و أغلب أمثالهم ضلت متل ما هي بعد الثورة :

" العرس بدوما و الطبل بحرستا "

" لواء و كتيبتين على قلي بيضتين "

" من قلة الأصايل .. شدّوا عالكلاب سروج "

" قالوا لجيش الاسلام احلف .. قلهم إجاني الفرج "

" رفيقي من ريف حمص بعتلي مسج قللي " كل قائد كتيبة على كتيبته صيّاح

تشائمت أكتر و قررت روح صوب الرقة و الدير .. توقعت رح لاقي شوية أمل .. لقيتهم كل النهار عم يقولوا :

" البلد بلد أبونا .. و داعش بيكعرونا "

" جبنا داعش لتونسنا .. كشفت عن قرعتها و فزعتنا "

" رضينا بالنصرة و النصرة ما رضت فينا "

سمعت بعدين إنو عملولنا ائتلاف .. كان المثل جاهز .. " عزرط .. لا بيحل و لا بيربط "

سمعت كمان إنهم بعتوا الائتلاف على جنيف .. " متل الأطرش بالزفة "

خبروني إنو صار عندنا مجلس عسكري أعلى .. قلنالن " جبنا عون .. صار فرعون "

قالولنا معناها اتفقوا .. جاوبنا " اذا تعاندت الحمير .. يا بخت الركاب "

قالولنا طيب ارجعوا لحضن الوطن .. قلنالن " صيت ثورة و لا صيت نظام "

أهزوجة أمـــل

بقلم : عبود مالك

أربعة عقود من الخوف والحديد تراكمت في صدور السّوريين, كتبت الأطفال على الجدران, فصدحت الحناجر بشعاراتٍ خطّت مسار الثّورة, وجعلت الشّارع يأخذ زمام المبادرة منذ اللحظة الأولى, تطوّرت الشّعارات بتطوّر الأحداث معها, فنونٌ مختلفة الألوان للتعبير عن نبض الشّارع, منها الحزينة ومنها المضحكة ومنها المبكية, كوميديا سوداء ولدت من رحم الأحزان .

فالشعارات كانت أحد أهم النقاط المفصليّة الّتي نقلت وصوّرت صوت الجماهير ومطالبهم , حيث كانت البوصلة الواضحة الّتي أشارت إلى الطريق بغياب البوصلة السّياسيّة ممّن سمّوا معارضة والّتي لم تكن موازية لمطالب الشارع, فترجم صوتهم عبر تلك الشّعارات فكانت الجذر الرئيسي لألوان الفنون التي اشتقّت وولدت خلال ثورة الحريّة والكرامة, فردّ الشّارع عن كل حدثٍ بشعارٍ رنّان وأغنيةٍ ثورية من رحم المواقع تعزف في الأذن أجمل الألحان والأنغام, ومن أشهر الأغاني الثورية الّتي تركت بصمةً لا تنسى في مشوار الأغنية الثّورية أغنية ((يـا حيف)) الّتي كتبها ولحّنها الفنان ابن درعا مهد الثّورة سـميح شـقير والتّي تعد أول أغنية ثوريّة على السّاحة, حيث لخّصت بكلماتها معاناة شعبٍ وثورة بأكملها, ورغم كل ذلك كانت بداية الفن بداية خجولة مع الثّورة, حيث اعتمد بشكل كبير على الأهازيج الشّعبية الّتي يقوم بها الكثير من الزّجالين الثّوار ضمن الشّارع السّوري, ومن أكثر الأهازيج والهتافات الّتي ردّدها شباب الثّورة هتافات الملاعب والمباريات, حيث كان ابن دمشق ينزل إلى حمص أو درعا ليتظاهر ولا يوجد شيء مشترك بالأهازيج ولكن تشابهوا في هتافات الملاعب وكم من شعار كنّا نردّده في المباريات وصار شعاراً أساسياً في المظاهرات ((في ويلّاااا..... هي ويلّاااااا.....منصوريييين بعووون الله)) .

حتّى في تشييع الشّهداء ببداية الثّورة التزم الشّارع بمراسم التّشييع المعتادة للشهداء والّتي تجلّت بشعار ((لا إله إلّا الله والشّهيد حبيب الله)) , ثمّ تطوّرت وأخذت طقوس معيّنة وطابع خاص فتخلّل التّشييع أهازيج وأغاني للشهيد والثّورة حتّى حركات ورقصات خاصّة بالنعش مؤلمة وحزينة جدّاً, حيث يحمل نعش الشّهيد على الأكتاف ويدور به المشيّعون بين الناس بفرح أكبر كأنهم يحتفلون بعريسٍ وجد بالشّهادة خير عروس له .

كل تلك الشّعارات والهتافات الرّنانة نابعة من عراقة وأصالة الشّعب السّوري, وأجمل ما كان في هذه الثّورة حينما شبّه الاحتلال الفرنسي لسوريا بالاحتلال الأسدي, فبدأت أغاني الثّورة التي كانت تطلق إبّان الاحتلال الفرنسي تطلق على الواقع ضد الاحتلال الأسدي ومحاكاتها لتتناسب مع الأحداث وفي كثير من الأحيان بنفس العبارات والمعاني

أهزوجة أمـــل

بقلم : عبود مالك

فكلاهما احتلال الأول أجنبي مغتصب والثاني كنّا نظنّه ابن البلد وشريك في الوطن ولكن الاثنان وجهان لعملة واحدة, لا بل نستحي أن نقارن بين أجنبي يذبحنا و -ابن بلدٍ- يقتلنا وينكّل بنا .

بعد نضوج الثورة ظهرت عدّة شعارات ولعلّ أهمها هو تضامن الشّعب السّوري مع بعضه مناطقيّاً بحسب البؤرة المتوتّرة حيث انطلقت المظاهرات من حمص واللّاذقية ودمشق و غيرها تنادي ((يا درعا نحنا معاكِ للموت)), وعندما حوصرت أحياء حمص القديمة نودي ((بابا عمرو نحن معاكِ للموت)) وعندما دخلت حلب وبقوّة شديدة إلى الثّورة جاءتها رسالة من أبناء حمص العديّة ((يا حلبي ارفع راسك...اصرخ صوتك بالعالي... أروي التّاريخ بكاسك .....اسمك بالثّورة غالي.....تحيّة من حمص العديّة لحلب الأبيّة)) .

فانوس رمضان .. من سوريا

بريشة الفنان : وسام الجزائري

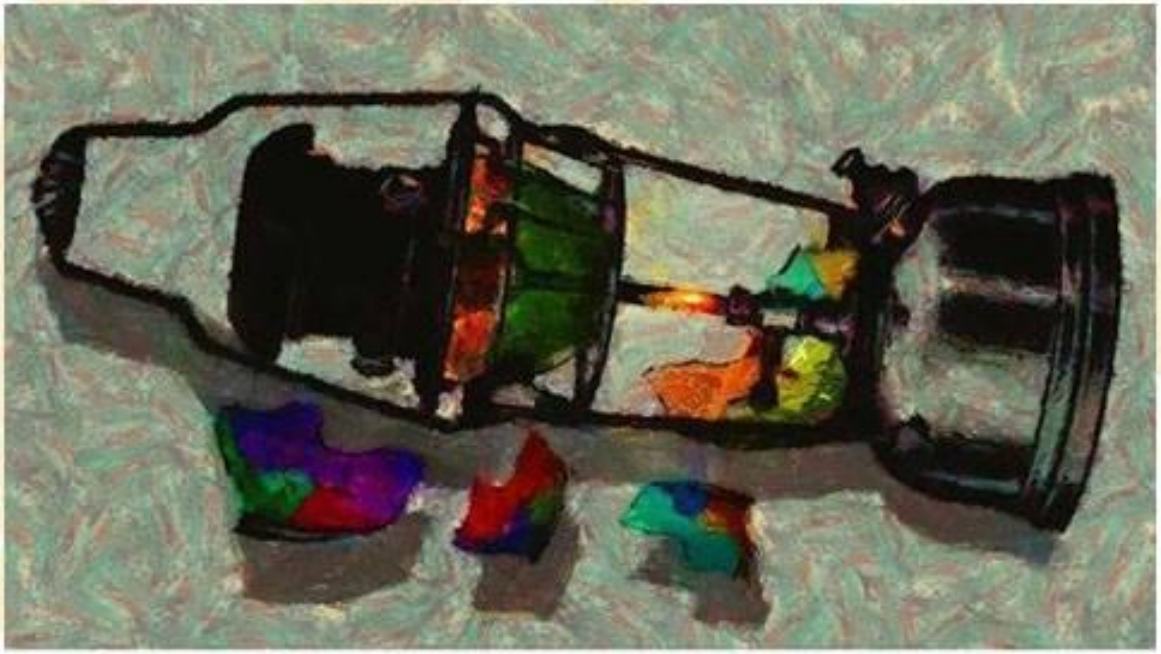

Ramadan lantern from Syria
mix media on canvas
wissam al jazairy
www.facebook.com/WissamAlJazairy
www.wissamaljazairy.daportfolio.com

رئيسة التحرير : لوليا جمال

تنسيق : عبود مالك

تصميم : DESIGNAK ART PRODUCTION

الفريق الاداري :

محمد سلواية

عبود مالك

هزار النجار

صبحي برادعي

Designed by

DESIGNAK ART PRODUCTION

www.designak.org